

The effectiveness of using infographics in acquiring tenth grade female students Islamic concepts in light of their academic achievement

Karima Al-Saadi*^{ID}, Ministry of Education, Oman

Mohammed Al-Ayasra^{ID}, Sultan Qaboos university, Oman

Received: 23/5/2024

Accepted: 21/10/2024

Published: 31/3/2025

*Corresponding author:

s99587@student.squ.edu.om

How to cite: Al-Saadi , K., & Al-Ayasra, M. (2025). The effectiveness of using infographics in acquiring tenth grade female students Islamic concepts in light of their academic achievement. *Jordan Journal of Educational Sciences*, 21(1), 33-50.

<https://doi.org/10.47015/21.1.3>



© 2025 Publishers / Yarmouk University.

This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY-NC) license

<https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/>

© حقوق الطبع محفوظة لجامعة اليرموك، إربد، الأردن، 2025.

Abstract

Objectives: The study aimed to assess the effectiveness of infographics in acquiring Islamic education concepts among tenth-grade female students in light of their academic achievement. The study instrument was an achievement test on the acquisition of Islamic concepts, which included 30 items. Its validity and reliability were verified.

Methodology: The study followed an experimental approach with a quasi-experimental design involving two groups: the experimental group consisted of 139 students, while the control group consisted of 134 students.

Results: The results showed a difference in the acquisition of Islamic concepts among tenth-grade female students, favoring the experimental group, who studied using infographic technology. The difference in the acquisition of Islamic concepts among tenth-grade female students was also found to be favorable for the experimental group students with high academic achievement. The difference in the Islamic concepts acquisition test was attributed to the interaction between teaching method and academic achievement (high, low).

Conclusion: In light of these results, the study recommended that Islamic education teachers instil Islamic concepts in their students through the use of modern teaching strategies and methods.

Keywords: Infographic technology, Islamic concepts, academic achievement.

فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى

طالبات الصف العاشر الأساسي في ضوء تحصيلهن الدراسي

كريمة عبد الله السعدي، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان

محمد عبد الكريم العياصرة، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان

الملخص

الأهداف: هدفت الدراسة إلى قياس فاعلية الإنفوجرافيك في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي مفاهيم التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي، وتمثلت أداة الدراسة في اختبار تحصيلي في اكتساب المفاهيم الإسلامية ضم 30 مفردة وتم التأكد من صدقه وثباته.

المنهجية: اتبعت الدراسة المنهج التجريبي بتصميم شبه التجريبي ذو المجموعتين التجريبية والضابطة، حيث تكونت المجموعة التجريبية من (139) طالبة، بينما تكونت المجموعة الضابطة من (134) طالبة.

النتائج: أظهرت النتائج وجود فرق في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية اللاتي درسن باستخدام تقنية الإنفوجرافيك. ووجود فرق في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي لصالح طالبات المجموعة التجريبية ذوات التحصيل الدراسي المرتفع. ووجود فرق في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية يعزى للتفاعل بين طريقة التدريس والتحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض).

الخلاصة: وفي ضوء هذه النتائج أوصت الدراسة معلمي التربية الإسلامية بإكساب طلبتهم المفاهيم الإسلامية من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة.

الكلمات المفتاحية: تقنية الإنفوجرافيك، المفاهيم الإسلامية، التحصيل الدراسي.

المقدمة

تشهد كافة المؤسسات وخاصة المؤسسات التعليمية تطورات وتغيرات ملحوظة، للتكيف مع التقدم التكنولوجي المتسارع والاستفادة من كافة الإمكانيات التي تقدمها، لما لها من أثر في رفع كفاءة التعليم، وتحسين وتطوير أداء المتعلم، وتوفير أساليب وطرق حديثة لعرض المحتوى التعليمي بأنماط متنوعة وبصورة مبسطة ليسهل على المتعلم فهمها، وتحقيق أفضل النتائج التعليمية.

ونظراً لأهمية تقنيات التعليم الحديثة، ودورها المؤثر في تعليم الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات، وتوضيحها وترسيخها لدى الطلبة، ومساهمتها في تنمية تفكيرهم، وتحسين نوعية تعلمهم، ورفع مستوى أدائهم، ومع ازدياد حجم المعلومات التي يتعرض لها الطلبة بصورة مستمرة، ويتعاملوا معها، ويحللونها، ويفككوا رموزها، أصبحت الحاجة ماسة لتقديم تلك الحقائق، والمفاهيم، والتعميمات بمختلف أنواعها في صورة مرئية (إنفوجرافيك / Infographic)؛ لما لها من دور كبير في تحقيق أهداف المناهج الدراسية المنشودة.

وتتميز طبيعة الإنفوجرافيك بالتشويق والمتعة من خلال تحويل المعلومات إلى رسومات ومخططات تساعد المتعلمين على فهم المعلومات بطريقة منظمة، وتسمح لهم بإجراء المقارنات بين المعلومات المقدمة لهم، وتقديم المعلومة بشكل أكثر وضوحاً. ويمكن استخدام الإنفوجرافيك لأغراض مختلفة كإظهار العلاقة بين المفاهيم المختلفة، وتلخيص الموضوعات التي تم تعلمها، وهي بهذا المعنى تساهم في ربط الطلاب بواقعهم الرقمي، والاستخدام الفعال للتكنولوجيا التي ستؤثر بشكل إيجابي في عملية تعليمهم (Sabry, 2019؛ Yıldırım, 2016).

لذلك فإنه من الأهمية بمكان - إلى جانب التركيز على التقنيات الحديثة- أن يتم التركيز في الوقت ذاته على المحتوى والنتائج وطرائق التدريس واستراتيجيات وأدوات التقويم لدورها الكبير في تحسين التعليم، وضمان جودته العالية، ولتحقيق النتائج المرجوة من ذلك، لذا لا بد من تعليم الفرد كيف يتعلم؟ وكيف يفكر؟ وكيف يمتلك القدرة على التعلم الذاتي المستمر، ويواكب التغيرات المعرفية والاجتماعية؟ وحتى يكون الطالب مفكراً جيداً فلا بد من تعليمه

مهارات التفكير من خلال مجموعة خطوات واضحة تلائم مرحلة نموه وقدرته على الاستيعاب (Al-Maqousi, 2016).

وقد ظهر نموذج أبعاد التعلم لمارزانو نتيجة للتحوّل من التركيز على العوامل الخارجية الموجودة في البيئة التعليمية للطالب والمعلم والمحتوى إلى التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في هذا التعلم؛ لينصبّ التركيز على ما يجري في داخل عقل المتعلم، وعلى قدرته على الفهم، ومعالجة المعلومات، وعلى دافعيته وأنماط تفكيره، وكل ما يجعل التعلم لديه ذا معنى (Al-Qahtani, 2019).

ويستند نموذج أبعاد التعلم إلى الفلسفة البنائية التي تؤكد على أن المعرفة تبني ولا تنتقل، وإن المعرفة السابقة شرط لحدوث التعلم الجديد، وإن أيّ تعلم جديد يتشكل بمجهود عقل نشط من قبل المتعلم، وإن التعلم يعدّ نشاطاً مستمراً يقوم به الفرد عندما يواجه مشكلة أو مهمة تمس حياته، والمدرسة تقدم خبرات جديدة للمتعلمين في سياقات واقعية حتى يتمكنوا من نقل ما تعلموه في المدرسة إلى حياتهم اليومية (Al-Balushi, 2020).

ويعد تعليم المفاهيم من المرتكزات الأساسية للتربية في مختلف المراحل التعليمية؛ إذ تشكل المفاهيم لبنة أساسية لعناصر النظام المعرفي المتمثلة في الحقائق، والمبادئ، والتعميمات، والاتجاهات، والقيم، كما تتجلى أهمية المفاهيم في تنمية التفكير لدى المتعلمين؛ لأنها تكون لديهم البنى المعرفية اللازمة للتعلم الأكثر تقدماً مثل تعلم المبادئ وحل المشكلات (al-Jallad, 2000).

ويؤكد الجلال (al-Jallad, 2006) على أن البناء المعرفي والمحتوى التنظيمي للتربية الإسلامية يقوم على مجموعة من المفاهيم المتكاملة والمتراصة، التي تتوزع على فروع التربية الإسلامية جميعها، وتعتمد في تشكيلها وبنائها على حقائق القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، ومفاهيمهما، ومن هنا تحظى هذه المفاهيم بمكانة كبرى باعتبارها اللبنة المعرفية الرئيسة التي يقوم عليها فهم الإسلام، وإدراك تعاليمه، وتكوين الرؤية الصحيحة لتصوّراته بشأن الكون والإنسان والحياة والمعرفة.

ونظراً لدور المفاهيم الإسلامية في حياة الفرد المسلم من حيث تحسين واقعه، وتكوين قناعاته؛ تظهر أهمية إعداد معلّمي التربية

التربية الإسلامية لمواكبة أحدث التطورات العالمية. لاسيما أن طبيعة مناهج التربية الإسلامية تتطلب استيعاب المفاهيم الإسلامية وتحليلها؛ لذلك كان من المهم استخدام تقنية الإنفوجرافيك أداة لتنمية هذه المفاهيم، نظراً لما تتمتع به من مرونة، وقدرة على تصميم الدروس فيها لتشمل مراحل الدرس جميعها بدءاً من مرحلة الشرح حتى مرحلة التقييم.

وعن دور تقنية الإنفوجرافيك في إكساب المفاهيم للطلبة؛ أجرى حسن وزهران (Hussein & Zahran, 2023) دراسة هدفت إلى تعرف أثر استراتيجية مقترحة قائمة على مدخل التعلم البصري باستخدام الإنفوجرافيك لتنمية مفاهيم العبادات والقيم الإسلامية لدى طلبة الحلقة الأولى من التعليم الأساسي في محافظة القليوبية في جمهورية مصر العربية، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي والتجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مفاهيم العبادات، واختبار مواقف القيم الإسلامية.

وهدف دراسة المالكي (Al-Maliki, 2022) إلى تقصي أثر تصميم الإنفوجرافيك التفاعلي في تنمية مهارات التفكير البصري والمفاهيم الفقهية بمقرر الدراسات الإسلامية لدى طالبات الصف الأول المتوسط بمدينة مكة المكرمة، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من اختبار مهارات التفكير البصري، واختبار المفاهيم الفقهية عند مستوى التذكر والفهم والتطبيق.

وأكدت دراسة بني عرابية (Bani Araba, 2022) على فاعلية التدريس بتقنية الإنفوجرافيك في اكتساب طالبات الصف الحادي عشر في سلطنة عُمان للمفاهيم العقديّة في مادة التربية الإسلامية، واستخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، المكون من مجموعتين ضابطة، وتجريبية، وتمثلت أداة الدراسة من اختبار للمفاهيم.

ورسالة التميمي (Al-Tamimi, 2021) التي هدفت إلى تعرف أثر برنامج قائم على استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تنمية المفاهيم الدينية لطلبة الصف الرابع الابتدائي بدولة الكويت، واعتمدت الدراسة على المنهج شبه التجريبي، وتكونت أدوات الدراسة من استبانة للمفاهيم الدينية واختبار المفاهيم الدينية.

ورسالة العتيبي وأبو الحاج (Al-Otaibi & Abu Al-Hajj, 2021) التي تناولت فاعلية وحدة تدريسية قائمة على توظيف تقنية الإنفوجرافيك الثابت في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات المرحلة الثانوية، واستخدمت الدراسة المنهج التجريبي ذي التصميم شبه التجريبي وتمثلت أداة الدراسة في اختبار التحصيل للمفاهيم الفقهية؛ وأظهرت نتائج هذه الدراسات جميعها تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة، والأثر الإيجابي لتقنية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

وأوصت هذه الدراسات بعقد دورات تدريبية لمعلمي التربية الإسلامية لتدريبهم على كيفية تدريس مفاهيم التربية الإسلامية باستخدام تقنية الإنفوجرافيك، وضرورة الاعتماد على الإنفوجرافيك في بناء المحتوى التعليمي لمقررات العلوم الشرعية، وتوظيفه في

الإسلامية وتدريبهم على استخلاص المفاهيم الإسلامية وتحليلها، والإفادة منها خلال عملية التدريس، واستخدام طرائق حديثة في تدريس هذه المفاهيم (Al-Khatib & Al-Zoubi, 2009).

كما يشير جومابيلي (Jwmabyly, 2019) إلى أن اكتساب المفاهيم الإسلامية في مراحل التعليم المختلفة، وبناء تصور سليم لها من أهم أهداف تدريس التربية الإسلامية التي لا يمكن تحقيقها إلا بتوظيف طرائق تدريسية مناسبة تضمن سلامة اكتساب هذه المفاهيم. ويرى أبو العلا (Abu El-Ela, 2016) أن المفاهيم الإسلامية تحتاج إلى استراتيجيات تدريس فعالة تثير دافعية الطلبة وتجذب انتباههم حتى يتسنى استيعابها وبقاء أثرها؛ وهذا لا يمكن تحقيقه بالطريقة التقليدية، بل يحتاج إلى استراتيجيات تركز على دور الطالب في العملية التعليمية وإلى استخدام تقنيات حديثة تثير انتباه الطلبة. وأكد البقور (Al-Baqour, 2015) أن استخدام استراتيجيات تقليدية تؤثر في اكتساب الطلبة للمفاهيم؛ مما يفقد القدرة على الربط بين الحقائق، وحل المشكلات، وإنه يجب استخدام طرائق تدريس مناسبة تضمن سلامة اكتساب المفاهيم الإسلامية. وذكر دراوشة والخوالدة (Darawsheh & Al-Khawaldeh, 2018) أن الطرائق التقليدية تقدم المفاهيم للطلبة بصورة جاهزة ينبغي عليهم حفظها بدلاً من المشاركة النشطة في تفسيرها وفهمها، مما يؤدي إلى توظيفها بشكل غير ملائم.

ويلعب الإنفوجرافيك دوراً كبيراً في عملية التعليم حيث يستطيع أن يشرح المفاهيم المعقدة، وصعبة الفهم، بشكل مبسط" (Hassan, 2017).

وفي هذا الجانب أكد العتيبي وأبو الحاج (Al-Otaibi & Abu Al-Hajj, 2021) على ضرورة الاستفادة من الإمكانيات الهائلة التي تقدمها تقنية الإنفوجرافيك التي تتمثل في تبسيط المادة التعليمية وتقديمها بشكل مشوق جاذب. بالإضافة إلى قدرتها على إثراء الأجواء التعليمية وجعلها أكثر ملاءمة لإنجاح العملية التربوية والتعليمية.

وأكدت دراسات كل من (Hussein & Zahran, 2023; Bani Araba, 2022; Al-Harbi, 2022) أهمية استخدام تقنية الإنفوجرافيك في تدريس العلوم الشرعية، والاهتمام بتنمية المفاهيم والأحكام الفقهية باستخدام الإنفوجرافيك وذلك بسبب الميزات التي تضيفها في التدريس من جهة عرض المحتوى التعليمي بأسلوب مشوق. وأكدت على تحفيز معلّم التربية الإسلامية لاستخدام الإنفوجرافيك بأنواعه المختلفة في التدريس، وتدريبهم على تصميم وإنتاج الإنفوجرافيك وذلك لما له من أثر إيجابي في العملية التعليمية. وأظهرت نتائج دراسة العامر والتويجري (Al-Amer & Al-Tuwayjiri, 2022) أن الإنفوجرافيك يساعد في ترسيخ وتوضيح المفاهيم والأحكام الفقهية، وعرضها بشكل مبسط يسهل فهمها.

وقد أشار التميمي (Al-Tamimi, 2021) أن الحاجة أصبحت ملحة لاستخدام نماذج وأساليب تدريسية حديثة في تدريس منهج

مارزانو في اكتساب المفاهيم الإسلامية، وأوصت باستخدام النموذج في التدريس.

وكذلك أثبتت نتائج دراسة الظفير (Al-Dhafeer, 2012) أثر نموذجي مارزانو، وكلوزماير في اكتساب مفاهيم الحديث الشريف لدى طلبة المرحلة الثانوية في مبحث التربية الإسلامية في الأردن، وتُفوق المجموعة التجريبية الأولى التي درست باستخدام نموذج مارزانو مقارنة بالمجموعة التجريبية الثانية التي درست باستخدام نموذج كلوزماير، وأوصت باستخدام النموذج في التدريس.

وانطلاقاً مما سبق يحاول الباحثان معرفة أثر استخدام برنامج تعليمي قائم على تقنية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي في مادة التربية الإسلامية في ضوء تحصيلهن الدراسي بسلطنة عمان.

مشكلة الدراسة وسؤالها

تأتي مشكلة الدراسة من تدني مستويات التفكير لدى الطلاب، ويعزز ذلك ما أشارت إليه دراسة العدل وآخرين (al-Adl et al, 2021) التي أجريت في محافظة مسقط في سلطنة عمان، التي أظهرت نتائجها انخفاض مستوى مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف العاشر في خمس مواد دراسية منها التربية الإسلامية كما أظهرت نتائجها أيضاً وجود تأثير دال إحصائياً عند مستوى (0,01) لاستخدام المعلمين لاستراتيجيات التعلم الفعال على مهارات التفكير العليا لطلابهم، لصالح المعلمين الذين يستخدمون استراتيجيات التعلم الفعال. وكشفت دراستي المنذري والهاشمي (Al-Mundhiri, 2009 ; Al-Hashemi, 2011) اللتين أجريتا في سلطنة عمان عن وجود ضعف لدى المتعلمين في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

وقد قام الباحثان بإجراء دراسة استطلاعية على عينة تكونت من تسع وثلاثين معلمة من مختلف محافظات سلطنة عمان يدرسن الصف العاشر في مادة التربية الإسلامية، بهدف تعرف مدى إلمامهن بتقنية الإنفوجرافيك، ونموذج مارزانو لأبعاد التعلم، وطبيعة الأساليب والأنشطة اللواتي يستخدمونها لاكتساب طالباتهن مفاهيم التربية الإسلامية، وقد ظهر أن 82% من المعلمات عينة الدراسة لا يوظفن الإنفوجرافيك في تدريس المادة، بينما أظهرت أن 18% منهن أن لديهن معرفة بسيطة بالإنفوجرافيك ويقمن بتوظيفه من خلال بعض الأنشطة المقدمة للطالبات، حيث لاحظن الأثر الإيجابي الفوري الذي تعكسه تلك الأنشطة، والمتمثل في تحسن انتباه الطالبات، وزيادة دافعيتهن للتعلم بصفة عامة دون معرفة أثره على الطالبات من حيث تأثيره على متغيرات: التحصيل، أو اكتساب المفاهيم الإسلامية، أو عمليات التفكير بأنواعها.

كما أكدت 45% من المعلمات المستطلعه آراؤهن على وجود صعوبات تواجه طالبات الصف العاشر في اكتساب المفاهيم الإسلامية لاسيما المفاهيم الفقهية، والعقدية كحياة البرزخ، وعالم الغيب، والقضاء والقدر، والقرض الحسن، والقرض الربوي، والميراث، والطلاق، وهذا ما يتوافق مع نتائج الدراسة الاستطلاعية التي أجرتها

تنمية المفاهيم الإسلامية لما له من أثر في تكوين الفهم الصحيح للمفاهيم الدينية في منهج التربية الإسلامية.

وقد استخدمت جميع هذه الدراسات المنهج التجريبي والتصميم شبه التجريبي، وجمع البيانات استخدمت الاختبارات التحصيلية الخاصة بالمفاهيم الفقهية وهو ما يتفق مع الدراسة الحالية، واختارت عينات من مختلف المراحل الدراسية، واتفقت عدد منها مع عينة الدراسة الحالية مثل دراسة (Bani Araba, 2022؛ Al-Otaibi & Abu Al-Hajj, 2021).

وأما نموذج مارزانو، فقد أكدت دراسة الأكلبي (Al-Aklabi, 2012) أنه يسهم في تحقيق العديد من الأهداف في مادة التربية الإسلامية من خلال تنظيم المحتوى التعليمي وعرضه وفق مجموعة من الأسس العلمية، وتوفير المناخ الصفي الإيجابي، وتنويع الوسائل والأنشطة والمثيرات لجذب انتباه الطلبة، وربط المعلومات والمهارات والمفاهيم الجديدة بالخبرات السابقة لتحقيق التكامل في البنية المعرفية.

وأكدت العديد من الدراسات أهمية نموذج مارزانو في اكتساب الطلبة للمفاهيم الإسلامية وتنميتها كدراسات (Al-Naanaa & Al-Kilani, 2018; Al-Dhafeer, 2012; Alkhateeb, 2015)؛ التي أثبتت نتائجها أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الإسلامية؛ فقد هدفت دراسة النعانة والكيلاني (Al-Naanaa & Al-Kilani, 2018) إلى معرفة أثر نموذج مارزانو في اكتساب المفاهيم الفقهية، وتنمية مهارات التفكير العليا لدى طلبة الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الإسلامية واتجاهاتهم نحوه في الأردن، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات أداء مجموعتي الدراسة علي اختبار اكتساب المفاهيم الفقهية، واختبار مهارات التفكير العليا، ومقياس الاتجاهات نحو مبحث التربية الإسلامية، لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت نموذج أبعاد التعلم لمارزانو مقارنة بالمجموعة الضابطة.

وهدف دراسة الشهراني (Al-Shahrani, 2017) إلى تعرف أثر استخدام نموذج مارزانو للتعليم في تنمية المفاهيم الفقهية لدى طالبات الصف الأول الثانوي في المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية التي استخدمت نموذج مارزانو للتعلم وبين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية لصالح القياس البعدي. كما كان حجم تأثير الاستراتيجية في تنمية المفاهيم الفقهية كبيراً.

وأجرى الخطيب (Alkhateeb, 2015) دراسة هدفت لتعرف أثر استخدام نموذج مارزانو في اكتساب بنية مفاهيمية متكاملة في المفاهيم الإسلامية لدى طلبة السنة الأولى في جامعة الحسين بن طلال. وخلصت نتائج هذه الدراسات جميعها إلى تفوق المجموعات التجريبية على المجموعات الضابطة؛ وأثبتت نتائجها أثر نموذج

3- المعلمين والباحثين في مجال تدريس التربية الإسلامية: حيث توجه نظرهم لأهمية تدريب طلابهم على الاستفادة العملية من المحتوى العلمي، والطرق والأساليب التي يحتوي عليها البرنامج التعليمي.

أهمية الدراسة

تأتي هذه الدراسة لدعم الاتجاهات الحديثة في مجال تدريس مادة التربية الإسلامية، التي تدعو إلى ضرورة مواكبة التغيرات والمستجدات التربوية، واستخدام تقنيات تعليمية، وطرق واستراتيجيات حديثة؛ لإكساب الطلبة مفاهيم التربية الإسلامية، وهو ما أكدته نتائج العديد من الدراسات التي خلصت إلى ضرورة تبني تقنيات واستراتيجيات حديثة في تدريس التربية الإسلامية (Hussein & Zahran, 2023 ; Al-Naanaa & Al-Kilani, 2018 ; Al-Akhateeb, 2015 ; Aklabi, 2012).

ويمكن إبراز أهمية الدراسة في:

1- تنمية مفاهيم التربية الإسلامية المتضمنة بمنهج التربية الإسلامية لطالبات الصف العاشر الأساسي في سلطنة عمان.

2- تسليط الضوء على تقنية الإنفوجرافيك، وكيفية الاستفادة منها بطريقة عملية في الغرفة الصفية، وكيفية توظيفها في تدريس التربية الإسلامية لاكتساب مفاهيم التربية الإسلامية.

حدود الدراسة

- الحدود البشرية: طالبات الصف العاشر الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

- الحدود المكانية: أربع مدارس من مدارس الحلقة ما بعد التعليم الأساسي في محافظة شمال الباطنة بسلطنة عمان.

- الحدود الزمانية: الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 2023/2022م.

- الحدود الموضوعية: وحدة الفقه (الذكاة الشرعية، النذر، الهدية، القرض الحسن)، ووحدة السيرة النبوية (عمرة القضاء، فتح مكة، وصايا نبوية في خطبة الوداع، وفاة رسول الله " صلى الله عليه وسلم) من كتاب الصف العاشر الأساسي للفصل الدراسي الأول.

محددات الدراسة

- اقتصرَت الدراسة الحالية على استخدام اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية لقياس فاعلية الإنفوجرافيك في إكساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الإسلامية، وتعمم النتائج المرتبطة في ضوء صدق هذه الأداة وثباتها.

- استخدمت الدراسة الاستراتيجيات المتضمنة في نموذج أبعاد التعلم لمارزانو لإعداد البرنامج التعليمي.

بني عرابة (Bani Araba, 2022) التي أشارت إلى تدني درجات الطالبات في اختبار المفاهيم العقديّة، ووجود ضعف في اكتسابهنّ المفاهيم الإسلامية.

ومما سبق وانطلاقاً من الحرص على تطوير العملية التعليمية، وتوظيف تقنيات التعليم التي أصبح تفعيلها ضرورة عصرية ملحة، ولتفعيل استراتيجيات التدريس وأساليبه التي تجعل المتعلم محور العملية التعليمية التعليمية، وهدفها، تسعى هذه الدراسة إلى الكشف عن قياس فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في إكساب طالبات الصف العاشر مفاهيم التربية الإسلامية.

سؤال الدراسة

تسعى الدراسة للإجابة عن السؤال الآتي:

- ما فاعلية تقنية الإنفوجرافيك في اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي المفاهيم الإسلامية في ضوء تحصيلهنّ الدراسي؟

فرضيات الدراسة

وفي ضوء سؤال الدراسة فإنها سعت إلى التحقق من الفرضيات الآتية:

1- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار المفاهيم الإسلامية للمجموعتين التجريبية والضابطة (تقنية الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة).

2- يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار المفاهيم الإسلامية وفقاً لمستويات التحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض).

3- يوجد تفاعل دال إحصائي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اختبار المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين طريقة التدريس (تقنية الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة) والتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض).

أهداف الدراسة

يمكن إبراز أهداف الدراسة في ضوء ما يمكن أن تسهم به للفئات الآتية:

1- واضعي المنهاج: عند صياغة منهاج التربية الإسلامية وتطويره، أو عند وضع خطط وبرامج مساعدة وإثرائية؛ لتعزيز المنهاج بأنشطة توظف الإنفوجرافيك.

2- المختصين في مجال تدريس التربية الإسلامية: تبرز هذه الدراسة طريقة جديدة لتدريس مادة التربية الإسلامية، وتسليط الضوء على الإنفوجرافيك، وكيفية الاستفادة منها بطريقة عملية في الغرفة الصفية من خلال تصميم الإنفوجرافيك، وتحديد الإجراءات العملية لنموذج التعلم الأمر الذي يتيح لهم استخدامه، وكيفية توظيفها في تدريس التربية الإسلامية في اكتساب المفاهيم الإسلامية.

مصطلحات الدراسة

- تقنية الإنفوجرافيك: AL-Infographic Technique

وتُعرف بأنها: "فن تحويل البيانات، والمعلومات، والمفاهيم المعقدة، إلى صور، ورسوم يمكن فهمها، واستيعابها بوضوح وتشويق، وهذا الأسلوب يتميز بعرض المعلومات المعقدة، والصعبة بطريقة سلسلة، وسهلة، وواضحة" (Shaltout, 2016, 111).

ويعرف الباحثان تقنية الإنفوجرافيك إجرائياً بأنها:

تحويل محتوى الوحدات الدراسية المستهدفة بالدراسة من كتاب الصف العاشر الأساسي إلى رسوم وصور رمزية وكلمات، وتصميمها بطريقة منظمة وموجزة؛ تجعلها سهلة الفهم، وواضحة، وممتعة، وشيقة؛ باستخدام الإنفوجرافيك الثابت والمتحرك، وذلك بالاعتماد على مجموعة من البرامج والمواقع.

- اكتساب المفاهيم الإسلامية: Acquire Islamic concepts

يقصد بها إجرائياً في هذه الدراسة: قدرة الطالبة في الصف العاشر الأساسي على معرفة المفاهيم الإسلامية المتضمنة في الوجدتين اللتين اشتملت عليهما الدراسة، وهما: وحدتا الفقه، والسيرة النبوية المقررتان على الصف العاشر الأساسي للفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2023/2022)، وإدراك حقائقها واستيعاب الجوانب المرتبطة بها، وتطبيقها في مواقف جديدة بحيث تصبح هذه المفاهيم لها معنى لدى الطالبة، وتم قياسها إجرائياً بالدرجة الكلية التي حصلت عليها الطالبة في الاختبار الذي أعده الباحثان لهذا الغرض.

جدول 1: تصميم منهجية الدراسة.

المجموعة	التحصيل الدراسي	التطبيق القبلي	المعالجة	التطبيق البعدي
التجريبية	مجموعة التحصيل المرتفع. مجموعة التحصيل المنخفض.	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.	تطبيق البرنامج التعليمي: تقنية الإنفوجرافيك.	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.
الضابطة	مجموعة التحصيل المرتفع. مجموعة التحصيل المنخفض.	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.	التدريس بالطريقة السائدة.	اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية.

مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طالبات الصف العاشر الأساسي في المدارس التابعة لمحافظة شمال الباطنة في سلطنة عمان، والمتلحقات بمدارس التعليم الأساسي من العام الدراسي 2023/2022م، والبالغ عددهن (4781) طالبة (وزارة التربية والتعليم، قسم الإحصاء والمؤشرات التربوية، 2022).

أفراد الدراسة

اختير أفراد عينة الدراسة من طالبات الصف العاشر الأساسي بالطريقة القصدية، من أربع مدارس من المدارس التابعة لمحافظة

- التحصيل الدراسي:

ويقصد به إجرائياً في هذه الدراسة: مقدار التحصيل لدى الطالبات في العام الدراسي الذي سبق تطبيق الدراسة، واعتبرت الطالبة ذات تحصيل دراسي مرتفع إذا كانت درجتها في مادة التربية الإسلامية في الصف التاسع ضمن نطاق الدرجات (80-100)، وذات تحصيل دراسي منخفض إذا كانت درجتها ضمن نطاق الدرجات (50-79).

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة

اعتمدت الدراسة لتحقيق أهدافها المنهج التجريبي بتصميم شبه تجريبي ذي الضبط الجزئي، والذي يعتمد على مجموعتين متكافئتين الأولى تجريبية، والثانية ضابطة، وطبق الاختبار القبلي على المجموعتين، وبعد ذلك خضعت المجموعة التجريبية للمتغير المستقل، ولم تخضع له المجموعة الضابطة، وبعد نهاية مدة التجربة خضعت المجموعتان لاختبار بعدي؛ بهدف قياس فاعلية المتغير المستقل (تقنية الإنفوجرافيك)، على المتغير التابع (المفاهيم الإسلامية).

وقد أدخل التحصيل الدراسي بمستوياته (المرتفع والمنخفض) في التصميم كمتغير تصنيفي ومعدل (moderator) لدراسة أثر تفاعله مع البرنامج التعليمي المعد للدراسة على المتغيرات التابعة، وجدول (1) يوضح تصميم منهجية الدراسة.

شمال الباطنة بسلطنة عمان، والمدارس هي: مدرسة الصديقة بنت الصديق (5-12)، وصفيّة بنت عبد المطلب (12-10)، ومريم بنت عمران (12-10)، وأم معبد الخزاعية (12-10)، وذلك لأن: ظروفها وأوضاعها مناسبة لتطبيق البرنامج من حيث سهولة التواصل مع الطاقم الإداري في المدرسة، وتقديم التسهيلات اللازمة للدراسة، وتوافر أجهزة العرض التي تحتاجها الدراسة، واستقرار وضع معلمات مادة التربية الإسلامية فيها، وتكافؤ المعلمات المتعاونات في سنوات الخبرة والأداء التدريسي.

والمتمثل في اكتساب المفاهيم الإسلامية في التطبيق القبلي لأدوات الدراسة، حيث قام الباحثان بالإجراءات الآتية:

التكافؤ في التحصيل الدراسي

استعان الباحثان بأخصائيات قواعد البيانات في المدارس المتعاونة لاستخراج نتائج طالبات الصف التاسع الأساسي في مادة التربية الإسلامية في العام الدراسي (2022/2021) الذي سبق تنفيذ الدراسة، ثم حسبت الأوساط الحسابية، والانحرافات المعيارية لتحصيل الطالبات في مادة التربية الإسلامية في الصف التاسع، وبعد حساب التكافؤ لجميع الصفوف في هذه المدارس تم اختيار الشعب المتقاربة في الوسط الحسابي للتحصيل الدراسي.

تكافؤ اختبار المفاهيم القبلي

للتحقق من تكافؤ مجموعتي الدراسة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية طبق اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية قبل إجراء المعالجة، ثم حسبت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، حسبما يبينها جدول (3).

جدول 3: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية القبلي لتطبيق الإنفوجرافيك ، وطرائق التدريس السائدة والتحصيل الدراسي.

طريقة التدريس	المجموعة (التحصيل الدراسي)	حجم العينة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري
التجريبية	مرتفع	90	12,85	3,15
	منخفض	49	9,87	2,75
الضابطة	مرتفع	80	11,56	3,54
	منخفض	53	9,32	3,04
المجموع	التجريبية	139	11,80	3,32
	الضابطة	134	10,67	3,52

يتضح من الجدول (3) وجود فروق ظاهرية بين الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طالبات مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وللتأكد من مصدر الفروق، ومستويات دلالتها استخدم تحليل التباين البعدي في تحليل (ANOVA) وكانت النتائج كما يبينها جدول (4).

جدول 4: نتائج تحليل التباين البعدي في تحليل (Two-Way ANOVA) في اختبار مفاهيم التربية الإسلامية في التطبيق القبلي وفقاً لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية
طريقة التدريس	54,23	1	54,23	5,33	0,02
التحصيل الدراسي	435,21	1	435,21	42,79	0,00
التفاعل	8,51	1	8,51	0,83	0,36
الخطأ	2735,81	269	10,17		

بعض التعديلات بناءً على ملاحظات المحكمين التي أخذها الباحثان بعين الاعتبار وقاما بعمل التعديلات المطلوبة؛ مثل تحديد الاستراتيجيات التدريسية في نموذج الخطة، وتنوع صيغ العبارات التشجيعية للطلّابات في بداية المهام، وعدم الاكتفاء بصيغة واحدة؛ وبذلك أصبح دليل المعلمة وكراسة الأنشطة صالحين للاستخدام.

- إعداد أداة الدراسة (اختبار المفاهيم الإسلامية)

لتحقيق أهداف الدراسة أعد الباحثان اختبار المفاهيم الإسلامية، وفيما يأتي وصف للاختبار وخطوات بنائه:

1- تحديد الهدف من الاختبار: قياس اكتساب طالبات الصف العاشر الأساسي للمفاهيم الإسلامية المحددة في الدراسة بعد دراستهن للوحدات المعدة في ضوء تقنية الإنفوجرافيك .

تحديد محتوى اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية: ولتحديد محتوى الاختبار قام الباحثان بما يأتي:

- الرجوع إلى الدراسات السابقة التي تناولت المفاهيم الإسلامية، وطريقة قياسها، بهدف الإفادة منها في إعداد الاختبار بما يتناسب وطالبات الصف العاشر الأساسي (Najadat, 2021 ; Abu Al-Khail, 2019 ; Al-Shahrani, 2017 ; Al-Tamimi & Al-Tamimi, 2016, Al-Baqour, 2015).

- الاستفادة من وثيقة تقويم تعلم الطلبة لمادة التربية الإسلامية للصفوف (12-5) في سلطنة عمان للعام الدراسي (2022) لتحديد الجوانب التي ينبغي أن يتضمنها الاختبار، وتحديد الأوزان النسبية له.

- تحليل محتوى الدروس التي ستشملها الدراسة؛ واستخراج ما تتضمنه من مفاهيم فقهية (وحدة الفقه)، ومفاهيم متعلقة بالأحداث، والأماكن، والأزمنة، والشخصيات (وحدة السيرة).

- تحديد الأهداف السلوكية وصياغتها؛ لتغطي جوانب المحتوى في ضوء مستويات (بلوم) المعرفية وهي (التذكر، والفهم، والتطبيق، والتحليل، والتقويم) التي يسعى الاختبار لقياسها.

- إعداد جدول مواصفات للاختبار: والهدف من إعداد جدول المواصفات هو تحقيق التوازن في الاختبار، والتأكد من أنه يقيس عينة ممثلة للوحدات المختارة، وقد تم إعداد جدول المواصفات وفق الخطوات الآتية:

- تحديد الوزن النسبي لكل درس بناءً على الوزن النسبي للمفاهيم، والوزن النسبي للصفحات، والوزن النسبي لعدد الحصص، والوزن النسبي للأهداف.

عدد المفاهيم للدرس + عدد الصفحات للدرس + عدد الحصص للدرس + عدد الأهداف للدرس

الوزن النسبي = $\frac{\text{عدد الأهداف للدرس}}{\text{عدد المفاهيم للدرس + عدد الصفحات للدرس + عدد الحصص للدرس + عدد الأهداف للدرس}} \times 100$

عدد المفاهيم لجميع الدروس + عدد الصفحات لجميع الدروس + عدد الحصص لجميع الدروس

+ عدد الأهداف لجميع الدروس

يتبين من الجدول (4) أن قيمة (ف) دالة إحصائياً عند مستوى (0.05) بالنسبة لمتغير طريقة التدريس والتحصيل الدراسي، مما يؤكد وجود فروق تعزى إلى طريقة التدريس لصالح المجموعة التجريبية، كما يشير إليه الوسط الحسابي لكل منهما، والذي سبق عرضها في جدول (3)، ويستدل الباحثان من ذلك على عدم تكافؤ مجموعتي الدراسة في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية، وقد تم التعامل مع ذلك إحصائياً في التطبيق البعدي باستخدام تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two- Way ANCOVA).

إعداد المادة التعليمية

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة والأدبيات المتعلقة بالإنفوجرافيك، التي تضمنت بعض المواد ذات الصلة، كدراسة كل من: (Hassan & Al-Battush & Alkhwalidh, 2017 ; Saudi, 2017 ; Al-Sayyid, 2016)، أعاد الباحثان صياغة المحتوى التعليمي المستهدف بالمعالجة التجريبية في الدراسة وفق الإنفوجرافيك ثم قاما بإعداد دليل المعلمة؛ لبيان كيفية تدريس المحتوى التعليمي، وكراسة أنشطة الطالبة المشتمة على الإنفوجرافيك الثابت، واختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية، وفيما يأتي تفصيل بذلك.

- دليل المعلمة

دليل لتدريس الوحدات التي ستشملها الدراسة ويحتوي على توجيهات، وإرشادات التنفيذ للحصة الصفية، والموضوعات المختارة، وفق إجراءات تقنية الإنفوجرافيك، وخطة زمنية بعدد الحصص المناسبة لتدريس الموضوعات المختارة، والأهداف العامة لها (المعرفية، المهارية، الوجدانية)، وإعداد نماذج لخطط تحضير الدروس المختارة.

- كراسة الأنشطة

تحتوي على الأنشطة التي ستنفذ خلال شرح الوحدات، وبعض التعليمات المتعلقة بالتنفيذ، بالإضافة إلى الإنفوجرافيك الثابت لكل درس من دروس الوحدات المختارة.

التحقق من صدق مواد الدراسة

للتأكد من صدق مواد الدراسة (دليل البرنامج التعليمي، وكراسة الأنشطة) عرضت على مجموعة من الخبراء المتخصصين في مناهج التربية الإسلامية، وتكنولوجيا التعليم بجامعة السلطان قابوس، ووزارة التربية والتعليم، وعددهم (12) محكماً، وتبعاً لذلك أجريت

- تحديد الوزن النسبي لمكونات الاختبار: حيث تم تحديد الوزن النسبي لمستويات التعلم بناء على عدد الأهداف لكل مستوى في كل درس من الدروس المستهدفة في الدراسة، وفق الخطوات الآتية:

عدد أهداف كل مستوى معرفي لجميع الدروس

100 × _____

عدد الأهداف لجميع الدروس

وذلك اعتماداً على ما جاء في الدراسات الآتية (Najadat, 2021 ;)

Al-Naanaa & Al-Kilani, 2018 ; Al-Shahrani, 2017 ; Al-
 وحاءت (Tamimi & Al-Tamimi, 2016, Al-Baqour, 2012

نتائج التحليل كالتالى:

جدول 5: الوزن النسبي لمستويات التعلم للدروس المستهدفة.

الوزن النسبي	عدد الأهداف	العمليات العليا			التطبيق	الفهم	التذكر	الدروس
		تقويم	تركيب	تحليل				
%13	7	1		1	1	2	2	الزكاة الشرعية
%12	6	1			2	1	2	النذر
%13	7	1	1	1	1	1	2	الهدية
%13	7			2	1	2	2	القرض الحسن
%13	6		1		2	2	1	عمرة القضاء
%13	6		1	1	2	2	0	فتح مكة
%11	6			1	2	2	1	وصايا نبوية في حجة الوداع
%12	6	1		1	2	1	1	وفاة الرسول (صلى الله عليه وسلم)
%100	51	4	3	7	13	13	11	المجموع
		%8	%6	%14				
				14				
	100			%27	%26	%25	%22	الوزن النسبي

تصحيح الاختبار وتفسير النتائج:

صُحِّحَ اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية بطريقة (صفر)، بحيث تُعطى الطالبة درجة (1) في حالة الاختيار الصحيح من بين البدائل الأربعة، و(صفر) في حالة الاختيار الخاطئ من بين البدائل الأربعة وذلك وفقاً لتعليمات الاختبار، ووضع مفتاح الإجابة لمفردات الأسئلة للاستعانة به أثناء التصحيح.

صدق اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية

يتسم الاختبار بالصدق (Validity) إذا كان صالحاً لتحقيق الهدف الذي أعد من أجله، وقد استُخدمَت الطريقتان الآتيتان للتحقق من صدق اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية:

صياغة فقرات الاختبار: تمت صياغة الاختبار بشكل موضوعي (الاختبار من متعدد)، حيث احتوى على أربعة بدائل، بديل واحد منها فقط هو الصحيح، وتم اختيار هذا النمط من الاختبارات؛ لأنه يتميز بما يلي (Salem & Aliwa, 2018):

* يغطي عينة كبيرة من مفردات المحتوى ما يجعله يتصف بالشمول.

* خلوه من ذاتية المصحح.

* سهولة تصحيحه وسرعته، واستخراج نتائجه.

* ارتفاع معاملي صدقه وثباته.

تحديد عدد الفقرات المناسبة للاختبار، حيث تم تحديدها ب (30) فقرة بما يتناسب مع زمن الحصة الدراسية، وهي (45) دقيقة فقط.

و(0,78) كأعلى قيمة؛ مما يعني عدم وجود مفردات ذات معامل صعوبة أكثر من 0,85 أو أقل من 0,20. كما يلاحظ أن معاملات التمييز لمفردات اختبار المفاهيم الإسلامية تراوحت بين (0,27) كأدنى قيمة، و(0,63) كأعلى قيمة مما يعني عدم وجود مفردات ذات معامل تمييز أقل من 0,20، وتعتبر هذه القيم لمعاملات الصعوبة والتمييز مناسبة لاستخدام هذا الاختبار في هذه الدراسة. وبناء عليه لم تحذف أي فقرة من فقرات الاختبار (Anastasi & Yurina, 1997/2015).

- ثبات اختبار المفاهيم

تم التحقق من ثبات اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية بطريقة الاتساق الداخلي وفق معادلة (كرونباخ ألفا) Cronbach-Alpha، بتطبيقه على العينة الاستطلاعية، وقد بلغ معامل الثبات للاختبار (0,77)، وتعد هذه القيمة مناسبة لأغراض الدراسة الحالية (Taber, 2018)، وتم حساب ثبات التجزئة النصفية للاختبار أيضاً وبلغت (0,76).

عرض النتائج ومناقشتها

بعد الانتهاء من تدريس الوحدات المختارة، طُبِّقَ اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية على طالبات أفراد الدراسة في المجموعتين (الضابطة والتجريبية)؛ وذلك لقياس فاعلية المتغير المستقل (الإنفوجرافيك) على المتغير التابع (اكتساب المفاهيم الإسلامية).

وللإجابة عن سؤال الدراسة واختبار الفرضيات المرتبطة به؛ استخرجت الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوساط المعدلة لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي لاكتساب المفاهيم الإسلامية، تبعاً لاختلاف طريقة التدريس (الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة)، والتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض). ويوضح الجدول (5) الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي وفقاً لطريقة التدريس، والتحصيل الدراسي، والمتوسطات المعدلة بعد ضبط أثر التطبيق القبلي للاختبار.

جدول 6: الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات الطالبات في المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية البعدي لتطبيق الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة والتحصيل الدراسي.

التحصيل الدراسي	المجموعة (طريقة التدريس)	حجم العينة	الوسط البعدي	الحسابي الانحراف المعياري الوسط المعدل	الحسابي الخطأ المعياري
المرتفع	التجريبية	90	23.16	3.42	0,39
	الضابطة	49	14.24	4.09	0,42
المنخفض	التجريبية	80	17.87	4.54	0,54
	الضابطة	54	11.15	3.00	0,51
المجموع	التجريبية	139	21.30	4.60	0,33
	الضابطة	134	13,02	3,98	0,33

صدق المحتوى: ويعني تمثيل الاختبار للمحتوى الذي وضع لقياسه، وتم التحقق منه عن طريق تحديد مدى ارتباط مفرداته بالمحتوى والأهداف المراد قياسها، وذلك عن طريق وضع جدول مواصفات يبين الوزن النسبي لكل درس من الدروس المستهدفة في الدراسة.

الصدق الظاهري (صدق المحكمين): عُرِضَ الاختبار في صورته الأولية على عدد من المحكمين والمختصين في المناهج والتدريس، بحيث يقوم كل محكم بتوضيح رأيه في استمارة التحكيم من حيث مدى وضوح الأسئلة، ومدى توافق السؤال مع المستوى الذي يقيسه، وصحة المعلومات التي يتضمنها، ودقة المعلومات التي تضمنتها البدائل التي تم وضعها لكل سؤال، وكانت أبرز ملاحظات المحكمين ما يأتي:

* إضافة اسم السورة ورقم الآية عند ورودها في الأسئلة.

* تغيير بعض الخيارات.

* تغيير صياغة بعض الفقرات.

* تعديل مستويات بعض الفقرات.

* حذف سؤال.

وفي ضوء آراء المحكمين أُجريت التعديلات المقترحة، واعتبرت آراء المحكمين دليلاً على صدق محتوى الاختبار.

التجربة الاستطلاعية للاختبار

طُبِّقَت الصورة المعدلة للاختبار على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة شملت (32) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة أم الدراء، وذلك بهدف استخراج معاملات الصعوبة والتمييز، وتحديد الزمن المناسب للاختبار، وحساب معامل الثبات، وفيما يلي نتائج ذلك:

معاملات الصعوبة والتمييز لمفردات اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية

استخرجت معاملات الصعوبة ومعاملات التمييز لجميع مفردات الاختبار، وتراوحت قيم معاملات الصعوبة لمفردات اختبار المفاهيم الإسلامية المطبق على العينة الاستطلاعية بين (0,28) كأدنى قيمة،

المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار مفاهيم التربية الإسلامية بعد ضبط أثر اختبار مفاهيم التربية الإسلامية القبلي وفقاً لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي، واستخرج مربع إيتا (η^2) لتعرف حجم أثر استخدام الإنفوجرافيك في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية وفقاً لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي، وذلك حسبما يظهر في جدول (7).

جدول 7: تحليل التباين البعدي المصاحب الثنائي (Two- Way ANCOVA) في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية في التطبيق البعدي وفقاً لطريقة التدريس والتحصيل الدراسي.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسطات المربعات	قيمة "ف"	القيمة الاحتمالية	حجم الأثر
طريقة التدريس	3413.74	1	3413.74	282.57	0.00	0.51
التحصيل الدراسي	482.97	1	482.97	39.97	0.00	0.13
التفاعل	54.34	1	54.34	4.49	0.03	0.01
الخطأ	3237.70	268	12.08			

الطالبات للمفاهيم الإسلامية؛ حيث تم تقديم المحتوى بشكل فعال في ضوء الأسس والمعايير الخاصة بالتصميم الجيد؛ مما ساعد على استثارة دافعية الطالبات واستيعابهن للمعلومات، بالإضافة إلى المشاركة والتفاعل في الأنشطة المقدمة في وقت الحصة، وفي هذا السياق يذكر كل من (Dunlap & Lowenthal, 2016) أن الإنفوجرافيك يحتوي على إمكانيات كبيرة فهو طريقة فعالة، ودقيقة، وواضحة لتقديم محتوى تعليمي، يساعد في فهم المعلومات المجردة، والمعقدة، خاصة عندما لا يكون الناس على دراية بالمفهوم، وليس لديهم نموذج عقلي موجود مسبقاً للمساعدة في فهم المعلومات الجديدة. وأن فعالية تقنية الإنفوجرافيك تتأثر بمدى نجاحها في تحقيقها الهدف المنشود، ومدى سهولة مراجعتها، وإيضاحها للعلاقات بين المعلومات، وتفاعل الأجزاء مع الكل؛ وهذا يؤكد أن تقنية الإنفوجرافيك تقوم على نظرية الحمل المعرفي التي تقوم على مبدأ تخزين المعلومات فهي تحفز العمليات العقلية للمتعلم، وتساعد في نجاح التعلم (Ismaeel & Al Mulhim, 2021).

ويؤكد هذا التفسير ما توصلت إليه نتائج دراسات (Hussein & Zahran, 2023 ; Bani Araba, 2022 ; Al-Maliki, 2022; Shaltout & Fatani, 2017; Ismaeel & Mulhim, 2021) التي أشارت إلى أن الوسائط المتعددة التي يشتمل عليها الإنفوجرافيك تنبه المزيد من حواس المتعلمين، وبالتالي تعزز اكتسابهم للمعرفة، وتزيد من احتفاظهم بها، وتشجع هذه المحفزات البصرية المتعلمين على الانخراط في مزيد من التفاعل والانغماس في بيئة التعلم، مما يؤدي إلى زيادة الحافز للتعلم والحصول على المعلومات.

وقد ساعد البرنامج التعليمي على عرض المفاهيم والأحكام الفقهية الواردة في وحدة الفقه، والمفاهيم والأحداث الواردة في وحدة السيرة النبوية بشكل بسيط من خلال الصور، والرسوم، والرموز، مما

ولمعرفة ما إذا كانت الفروق في الأوساط الحسابية لدرجات طالبات المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبهدف عزل الفروق بين المجموعتين في التطبيق القبلي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية إحصائياً استخدم تحليل التباين الثنائي المصاحب (Two- Way ANCOVA) لدرجات الطالبات في

يتبين من النتائج التي يظهرها جدول (6) ما يأتي:

مناقشة النتائج

أولاً: مناقشة نتائج الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية وفقاً لطريقة التدريس، حيث إن قيمة "ف" المحسوبة في طريقة التدريس تشير إلى وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، فقد بلغت قيمة (ف=282.572) وهذه القيمة دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالتالي يقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فرق دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي في اكتساب المفاهيم الإسلامية للمجموعتين التجريبية والضابطة (الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة) بعد ضبط أثر اختبار المفاهيم القبلي.

ولتعرف حجم أثر طريقة التدريس على اكتساب الطالبات لمفاهيم التربية الإسلامية حسب مربع إيتا (η^2) فبلغت قيمته (ف=0.513) وهو يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى طريقة التدريس المستخدمة، وذلك بالنظر إلى أن التأثير الذي يفسر (من 0.14 فما فوق) من التباين الكلي لأي متغير مستقل على المتغيرات التابعة يعد تأثيراً كبيراً، وبذلك يمكن القول أن ما يقارب من (51%) من التباين في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية يعزى إلى طريقة التدريس (الإنفوجرافيك) بعد عزل أثر الاختبار القبلي.

ويمكن تفسير النتيجة التي كشفت عن تفوق أداء المجموعة التجريبية إلى طبيعة الإنفوجرافيك التي ساعدت على رفع اكتساب

al-Khayl, 2019 ; Al-Naanaa & Al-Kilani, 2018 ; Al-Dhafeer, 2012 ; Baqour, 2015) التي أكدت فعالية استراتيجيات التدريس النشط وأساليبه، والنماذج التعليمية في اكتساب المفاهيم الإسلامية في المراحل التعليمية المختلفة.

ومن هنا نستخلص أن للإنفوجرافيك بأنواعها المختلفة الأثر الفعال في اكتساب المفاهيم الإسلامية لأنها توفر فهما أعمق لها، لذلك يجب تدريب المعلمين على تخطيط وتدريب التربية الإسلامية بنموذج مارزانو لتنمية المفاهيم، وضرورة إعادة تنظيم المحتوى والأنشطة التعليمية بناءً على تقنية الإنفوجرافيك.

ثانياً: مناقشة نتائج الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على: وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطات المجموعتين التجريبية والضابطة في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية البعدي وفقاً للتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض)، حيث إن قيمة "ف" المحسوبة للتحصيل الدراسي تشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، فقد بلغت قيمتها (ف=39.978) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، وبالتالي تقبل الفرض البديل الذي يشير إلى وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى دالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطي درجات طالبات الصف العاشر الأساسي في اختبار المفاهيم الإسلامية للمجموعتين التجريبية والضابطة في التحصيل الدراسي (مرتفع، ومنخفض) بعد ضبط أثر اختبار المفاهيم القبلي.

ولتعرف حجم أثر التحصيل الدراسي على اكتساب الطالبات لمفاهيم التربية الإسلامية حسب مربع إيتا (η^2) فبلغت قيمته (0,130) وهو يدل على أن نسبة متوسطة من الفروق تعزى إلى التحصيل الدراسي وفقاً لوصف كوهين (Cohen, 1988). وبذلك يمكن القول أن ما يقارب من (13%) من التباين في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية يعزى إلى التحصيل الدراسي بعد عزل أثر الاختبار القبلي.

وفي ضوء ما سبق تقبل الفرضية البديلة الثانية والمنبثقة من سؤال الدراسة، وهذا يعني وجود فروق دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية يعزى إلى التحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض) لصالح طالبات المجموعة التجريبية ذوات التحصيل المرتفع.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى عدة أسباب أبرزها: طبيعة الطالبات مرتفعات التحصيل، وحبهن لأنشطة التحدي التي تناسب اهتماماتهن، كما أن طبيعة أنشطة الاستقصاء، واتخاذ القرار، وحل المشكلات، وإبداء الرأي كأنشطة مفتوحة تعطي المجال للإبداع، مما عزز من مشاركة الطالبات الفاعلة وانعكس إيجاباً على قدرتهن على زيادة اكتساب المفاهيم الإسلامية. ويتفق ذلك مع ما كشفت عنه نتيجة دراسة الشيبية وآخرون (Al-Shabibiya, 2019) التي أكدت أن مرتفعي التحصيل الدراسي يتميزون بسرعة التعلم، والقدرة على أداء المهام الدراسية بشكل أفضل مما يساهم في إشباع ميولهم وتلبية

ساعد طالبات المجموعة التجريبية على إدراك المفاهيم واستيعابها؛ فالصورة تساهم في إعطاء معنى إضافي للمفهوم، وتنمي القدرة على التخيل، وينعكس ذلك على اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية. وهذا ما أكدته دراسة العتيبي وأبو الحاج (Al-Otaibi & Abu Al-Hajj, 2021) من أن تقبل الطالبات للإنفوجرافيك وسعادهن أثناء الدروس يضيف جواً من الإيجابية، ما يؤدي إلى زيادة التركيز والتحصيل للمفاهيم الإسلامية المستهدفة.

وقد يكون لتركيز البرنامج التعليمي على جميع أبعاد نموذج مارزانو وربطه بالإنفوجرافيك الثابت والمتحرك دور إيجابي في هذه النتيجة، فقد ساهم في تعليم مفاهيم التربية الإسلامية لدى الطالبات بطريقة جديدة بعيدة عن الملل، مما أضفى أبعاداً جديدة لمحتوى دروس التربية الإسلامية، فتعرض الطالبات للنص المكتوب فقط قد يشعرهن بالملل، ولكن استخدام النصوص في شكل صور ومواد بصرية بالإنفوجرافيك ساعد على توفير مناخ إيجابي نحو النصوص المكتوبة، وبناء تصورات بصرية صحيحة للمفاهيم الإسلامية لديهن.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسات (Hussein & Zahran, 2022 ; Bani Araba, 2022 ; Al-Amer & Al-Tuwayjiri, 2022) التي توصلت إلى أن تقنية الإنفوجرافيك تساعد على ترسيخ المفاهيم والأحكام الفقهية والعقائدية وتوضيحها، من خلال عرضها على هيئة صور ورسوم ورموز، مما يسهل حفظها وفهمها واسترجاعها.

ويمكن أيضاً تفسير الفرق ذي الدلالة بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح طالبات المجموعة التجريبية؛ بأن الإجراءات التدريسية التي تم اتباعها مع طالبات المجموعة التجريبية وفق نموذج أبعاد التعلم لمارزانو ركزت على تقديم المفاهيم، والمعلومات، والأفكار في بداية كل درس من الدروس على شكل صور، ورموز، وخرائط معرفية توضح العلاقة بينها، وساعد ذلك على إدراك الخصائص والعلاقات المشتركة بين المعارف، والأفكار، والمعلومات، وتحليلها، وتصنيفها، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف فيما بينها ومقارنتها بالمعلومات والأفكار التي تمتلكها الطالبات في بنيتهن المعرفية. كما أن تنوع الأنشطة المعروضة التي تراعي الأبعاد الخمسة لنموذج مارزانو وانسجامها مع المواقف المعروضة عزز لدى الطالبات الانتباه إلى الدروس والتركيز فيها، وفهم الخبرات واستيعابها، وطرح الأسئلة المختلفة؛ الأمر الذي سهل عملية إيصال المعلومات وإدراكها، واسترجاعها بطريقة سريعة ودقيقة وبجهد أقل.

ويتفق ذلك مع نتائج دراسة كل من (Al-Talhi, 2020 ; Ibrahim, 2019 ; Khawaji, 2019 ; Abu al-Khayl & Al-Lahibi, 2017 ; Al-Sharaa, 2018 ; Al-Shahrani, 2017 ; Al-Rowais, 2015 ; Alkhateeb, 2015) التي أكدت الأثر الإيجابي لنموذج مارزانو في تنمية التحصيل، والاستيعاب المفاهيمي، والتفكير الإبداعي، ومهارات التفكير الناقد.

كما تتفق هذه النتائج مع ما توصلت إليه نتائج دراسات كل من (Arar & Al-Khawaldeh, 2020 ; Abu Khadija, 2019 ; Abu

أبعاد مقياس استراتيجيات التعلم المنظم ذاتياً تبعاً لمتغير التحصيل الدراسي (مرتفع، متوسط، منخفض) لصالح الطلاب ذوي التحصيل المرتفع. ونتائج دراسة الشبيبة وآخرون (al-Shabībī et al, 2019) التي توصلت إلى تفوق الطلبة مرتفعي التحصيل على أقرانهم منخفضي التحصيل في تطبيق أحكام التلاوة، وفي المشاركة الصفية عند استخدام استراتيجية الصف المقلوب.

وتختلف نتيجة الدراسة الحالية مع نتيجة دراسة أبو سعدة وآخرين (Abu Sadah et al, 2022) التي أظهرت عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات درجات طلبة الصف الثامن الأساسي في مادة الجغرافيا وفقاً لمستويات التحصيل عند استخدام الإنفوجرافيك الثابت والمتحرك.

ثالثاً: مناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة: يوجد تفاعل دال إحصائي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين طريقة التدريس (الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة) والتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض)

ويتضح من الجدول (6) أن قيمة (ف) المحسوبة ($F=4.498$) وهذه القيمة دالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$)، أي أنه يوجد فرق دال إحصائي عند مستوى ($\alpha=0.05$) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر اللواتي درسن باستخدام (الإنفوجرافيك)، ومتوسط درجات الطالبات اللواتي درسن بالطريقة الاعتيادية تعزى للتفاعل بين طريقة التدريس (الإنفوجرافيك، والطريقة الاعتيادية) والتحصيل الدراسي (مرتفع، منخفض)؛ حيث أشار حجم الأثر أن (17) من التباين في اكتساب المفاهيم الإسلامية يعزى إلى التفاعل بين طريقة التدريس والتحصيل الدراسي. وبذلك يتم قبول الفرضية البديلة والمنبثقة من سؤال الدراسة والتي نصت على أنه "يوجد تفاعل دال إحصائي عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اختبار اكتساب المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين طريقة التدريس (الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة) والتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض).

وهذا يشير إلى أن التفاعل بين المجموعة (التجريبية، الضابطة) واكتساب مفاهيم التربية الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي في مادة التربية الإسلامية له أثر في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية، وهو لصالح المجموعة التجريبية، حيث أن الوسط الحسابي المعدل لدرجاتهن في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية كان أعلى من الوسط الحسابي المعدل لدرجات طالبات المجموعة الضابطة على نفس الاختبار.

وشكل 1 يوضح تعديل التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لأثر تقنية الإنفوجرافيك القائمة على نموذج مارزانو في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية.

حاجاتهم التعليمية والنفسية وزيادة الثقة بأنفسهم، وإن مرتفعي التحصيل يتمتعون بمستوى عال من المثابرة، والرضا عن الدراسة، ولديهم اتجاهات إيجابية نحو المدرسة، والمنهج والمعلمين والأقران، مما يدفعهم إلى توظيف قدراتهم العقلية واستثمارها.

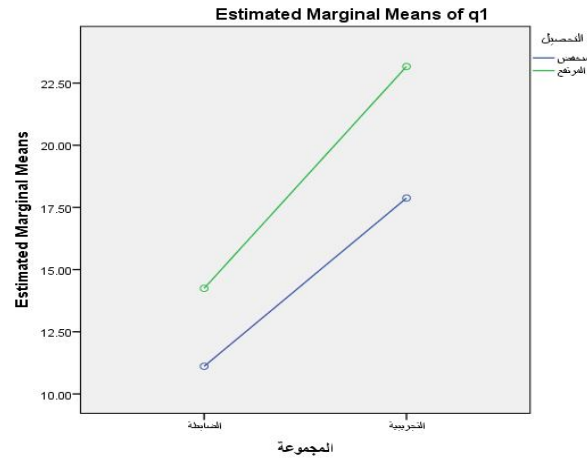
وكذلك فإن طبيعة الأنشطة والمهام التي تم تقديمها للطالبات كانت تتضمن أسئلة مثيرة للتفكير وتتطلب منهن إعادة صياغة المفاهيم للإجابة عن الأسئلة التي تطرحها الأنشطة والمهام؛ بهدف الوصول إلى نتائج صحيحة لهذه الأنشطة وتفسيرها، الأمر الذي عزز من المشاركة الفاعلة للطالبات مرتفعات التحصيل، وأدى إلى مساعدتهن على اكتشاف معارف ومعلومات جديدة، ثم ربطها بالخبرات السابقة لهن؛ فأسهم ذلك في تعميق المفاهيم واستيعابها لديهن بدرجة أكبر.

وتأكيداً لما سبق ومن واقع التطبيق الميداني أكدت معلمتا المجموعة التجريبية أن الطالبات مرتفعات التحصيل تكونت لديهن قدرة أكبر على تحليل واستنتاج المعلومة من الإنفوجرافيك (المتحرك والثابت) من الطالبات منخفضات التحصيل.

ويؤكد هتهات (Hathat, 2020) أن الطلاب المتفوقين دراسياً يتميزون بحسن استغلالهم للوقت، وتنظيمه، وإيجاد طرق جديدة للمراجعة، كما أنهم الأكثر نشاطاً داخل الفصل وفي الأنشطة والمهام اللاصفية، والأكثر حباً للمعرفة، والاطلاع، والبحث العلمي عن غيرهم من الطلاب العاديين، كما أن مرتفعي التحصيل يتسمون بارتفاع مستوى الطموح، ويبدلون أقصى جهودهم حتى يحققوا النجاح والتفوق. وهذا قد يفسر ما لوحظ على طالبات المستوى التحصيلي المرتفع بالمجموعة التجريبية، حيث كن حريصات على تقديم الإجابات النموذجية، والمشاركة بمعلومات إثرائية، إضافة إلى إثراء الحصة بطرح أسئلة تنم عن العمق في تناول مواضيع الدروس.

وكذلك فإن "مرتفعي التحصيل يتميزون بحب المنافسة مع الأقران" (Al-Shabibiyah & Al-Ayasrah, 2020, 162)، وهذا ما لوحظ على طالبات التحصيل المرتفع، حيث كن يتنافسن في الحصول على الدرجة الكاملة في الأنشطة الصفية، وإتمام المهام المطلوبة، وإذا لم تحصل إحداهن على الدرجة الكاملة فإنها تبذل جهداً أكبر في المرات اللاحقة للحصول عليها.

ولم يجد الباحثان - في حدود اطلاعهما - دراسات سابقة تناولت فاعلية برنامج تدريبي قائم على الإنفوجرافيك ونموذج مارزانو في تنمية المفاهيم في ضوء التحصيل الدراسي لمقارنتها بهذه النتيجة؛ إذ ركزت في مجملها على دراسة متغيرات متنوعة دون قياس أثرها على التحصيل الدراسي المرتفع والمنخفض. وقد تتفق نتيجة هذا السؤال - إلى حد ما - مع نتائج عدد من الدراسات التي خلصت إلى تفوق الطلبة مرتفعي التحصيل على أقرانهم منخفضي التحصيل في مادة التربية الإسلامية عند استخدام برامج تعليمية قائمة على استراتيجيات التدريس وتقنيات التعليم؛ حيث أظهرت نتائج دراسة معلم (Muallim, 2020) عن وجود فرق دال إحصائي بين متوسطات



الشكل 1

تعديل التحصيل الدراسي (المرتفع والمنخفض) لأثر تقنية الإنفوجرافيك القائمة على نموذج مارزانو في اختبار اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية.

بأساليب التشجيع والتقدير، وإقامة علاقات جيدة بين الطالب والمعلم، وتوفير بيئة نفسية اجتماعية تربوية تلبي احتياجات المتفوق واهتماماته وتنمي نواحي الإبداع والتفوق لديه.

ومن الناحية العقلية يتميز مرتفعو التحصيل بسرعة التعلم، والحفظ، والفهم، وقوة الذاكرة، وأنهم دائمو التساؤل، وقادرون على المثابرة، والتركيز والانتباه لفترات طويلة، ولديهم القدرة على التحليل والاستدلال (Al-Shabibiyah, 2019).

كما يشير معلم (Muallim, 2020) إلى أن طبيعة الطلاب ذوي المستويات الدراسية المتميزة من ذوي التحصيل المرتفع تجعلهم يستخدمون كل خبراتهم وإمكانياتهم الدراسية، ويسخرونها في الحصول على معدلات مرتفعة، فوجود الدافعية والرغبة لذلك يساعدهم في الاستفادة من مميزات البرامج التعليمية بصورة أكبر، وبالتالي تمكنهم من بلوغ ما يصبون إليه.

وتتفق هذه النتيجة مع ما أشار إليه عطية (Atiyah, 2020) من أن المتفوقين لديهم القدرة على التفسير، والتحليل، والاستقراء، والاستنتاج، والاستدلال، والاستنباط، والتفكير المنطقي، والتفكير التأملي، والتفكير المتشعب، والتفكير الرمزي، وتوليد الأفكار والحلول الأصلية، والمرونة، والطلاقة في التفكير، ويتمتعون بمهارات التفكير الإبداعي. بينما تختلف هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراستي (Al-Sayyid & Al-Saadi, 2022 ; Shahada & Al-Baytawi, 2020) اللتين أظهرتا عدم وجود فرق دال إحصائياً عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) في اكتساب المفاهيم العلمية تعزى للتفاعل بين استراتيجية التدريس ومستوى التحصيل (مرتفع، متوسط، منخفض).

يتبين من خلال الشكل 1 أن مقدار الاختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة في اكتساب المفاهيم الإسلامية غير متساو في مجموعتي التحصيل المرتفع والمنخفض، فقد كان الاختلاف بين المجموعتين التجريبية والضابطة لدى طالبات التحصيل المرتفع أكبر من طالبات التحصيل المنخفض. وهذا يدل على أن فعالية الإنفوجرافيك في اكتساب المفاهيم الإسلامية أقوى في فعاليتها مع الطالبات مرتفعت التحصيل من الطالبات منخفضات التحصيل.

ويظهر الشكل 1 تطوراً ملحوظاً في نمو متوسطات اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية بين مجموعتي الدراسة، حيث بلغت قيمة الوسط الحسابي المعدل لدرجات المجموعة التجريبية (20.522) في التطبيق البعدي، مقابل (11.805) في التطبيق القبلي، أي ما يعادل (8.717)، من حجم الفرق بين التطبيقين، بينما في المجموعة الضابطة، يظهر أن حجم الفارق بين التطبيقين القبلي والبعدي جاء بدرجة أقل؛ إذ بلغ (2.02). والملاحظ أن كلتا المجموعتين شهدت تطوراً في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية بعد إجراء التجربة، إلا أن الفارق في المجموعة التجريبية أكبر منه في المجموعة الضابطة.

وفي ضوء ما سبق تقبل الفرضية البديلة الثالثة والمنبثقة من سؤال الدراسة والتي نصت على وجود تفاعل دال إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha=0.05$) في اختبار المفاهيم الإسلامية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي بين طريقة التدريس (الإنفوجرافيك، وطرائق التدريس السائدة) والتحصيل الدراسي (المرتفع، والمنخفض).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طريقة التدريس استخدمت بصورة تشجع على بناء الثقة في نفس المتفوق من خلال: تشجيع المناقشات والمجادلات، والاعتماد على النفس في القيام بالمهام، وحل المشكلات، وإشباع حب الاستطلاع، وتقديم المادة العلمية بأساليب متنوعة تستثير حواسهم، واللجوء إلى الأنشطة التعاونية، والاهتمام

التوصيات

- الاهتمام بتنمية المفاهيم الإسلامية من خلال استخدام استراتيجيات وأساليب تدريس حديثة مختلفة.

المقترحات

- تقترح الدراسة الحالية إجراء بعض الدراسات المستقبلية امتداداً لهذه الدراسة:
- إجراء دراسات أخرى تعتمد نماذج تعليمية أخرى مثل: نموذج تيبك، نموذج زاهوريك، ونموذج بايبي، ودراسة أثرها في اكتساب مفاهيم التربية الإسلامية.
- إجراء دراسة عن فاعلية استخدام الإنفوجرافيك في تنمية مهارات القرن الحادي والعشرين.

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة يمكن تقديم التوصيات والمقترحات الآتية:

- تدريب معلّمي التربية الإسلامية على توظيف تقنية الإنفوجرافيك داخل الصف، وعلى كيفية توفير بيئة تعليمية مناسبة لتطبيقهما.
- إعادة النظر في مناهج التربية الإسلامية بسلطنة عُمان، وعرض محتواها بشكل مشوق متضمناً أنشطة ومهام تعليمية لاكتساب المفاهيم الإسلامية.
- استخدام الإنفوجرافيك عنصراً أساساً في صناعة المحتوى للمواد الدراسية المختلفة وذلك من خلال تزويد صفحات الكتب المدرسية بالإنفوجرافيك الثابت؛ ما يسهم في تبسيط فهم الموضوعات وتلخيصها.

References

- Abu Al-Khail, Y. (2019). The Effect of an Educational Program Based on Contemplation Skills on Developing Jurisprudential Concepts among Tenth Grade Students in Islamic Education in Jordan. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 27(6), 976-998.
- Abu al-Khayl, Y., & Abu m̄ṭnh, B. (2018). The effect of an educational program based on Marzano's dimensions of learning model in developing the achievement of ninth-grade female students in Islamic education in Jordan. *International Specialized Educational Journal*, 7(7), 35-45.
- Abu El-Ela, B. (2016). Contributed to the development of (Think, Zag, Share) in developing concepts and deductive thinking skills in Islamic education among ninth-grade students in Gaza [Unpublished master's thesis]. Islamic University.
- Abu Khadija, A (2019). The effect of employing the chattering groups strategy in developing the jurisprudential concepts of Islamic education among tenth-grade female students [Unpublished Master's Thesis]. Islamic University.
- Abu Sadah, D., & al-Saud, A., & Gharāyibah, M., & Ṭawalibah, W. (2022) The effect of using static and animated infographics on developing the achievement of eighth grade students in geography and its relationship to the student's academic level in Jordan. *Jerash Research and Studies*, 23(2a), 2571-2590.
- Al Rowais, A. S. al. (2019). Effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning Model in the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Students. *World Journal of Education*, 9(4), 49-64 .
- Al-Adl, A., & al-Zafari, S., & 'Amir, T., & alfwryh, S., & al-Kharūṣī, H., & kaẓm, A. (2021). Developing higher-order thinking skills for Omani students using effective power. *Arab Studies in Psychology Education*, (130), 23-65.
- Al-Aklabi, M. (2012). The effectiveness of using the Marzano model of learning dimensions in developing higher cognitive processes, academic achievement in the jurisprudence course, and the tendency toward cooperative work among second-year intermediate students. *Studies in Curriculum and Teaching Methods*, (178), 94- 141.
- Al-Amer, R., & Al-Tuwayjiri, A. (2022) The effectiveness of using visual representations in teaching the Sunnah jurisprudence course on developing visual thinking skills among female students of the Department of Islamic Studies at Qassim University. *College of Education Journal*, (105), 385-432.
- Al-Balushi, M. (2020). The Effectiveness of a Training Program Based on Constructivist Theory in Developing Arabic Language Teachers' Teaching Practices to Develop Reading Comprehension Skills among Tenth Grade Students in the Sultanate of Oman and Teachers' Attitudes Towards Constructivist Teaching [Unpublished PhD Thesis]. Sultan Qaboos University.
- Al-Baqour, M. (2015). The effect of teaching Islamic education according to the conceptual thinking approach in acquiring jurisprudential concepts and developing self-efficacy among ninth grade students in Jordan [Unpublished doctoral dissertation]. International Islamic Sciences University .

- Al-Batṭush, A., & Alkhwalidh, N. (2017). The effect of using the Marzano model in developing habits of mind among first year secondary school female students in the subject of Islamic culture. *Educational Science Studies*, 44, 45-61.
- Al-Dhafaer, A. (2012). The effect of the Marzano and Klausmeyer models on acquiring concepts of the Prophet's hadith and developing higher-order thinking skills among secondary school students in the field of Islamic culture in Jordan. [Unpublished doctoral dissertation]. Amman Arab University.
- Al-Harbi, J. (2022). A proposed scenario for improving the use of infographics in teaching Sharia sciences from the point of view of Sharia science teachers at the secondary stage. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 30(1), 1- 30.
- Al-Hashemi, A. (2009). Including environmental education concepts in Islamic education textbooks for the second cycle of basic education and the level of students' acquisition of them [Unpublished master's thesis]. Sultan Qaboos university.
- Al-Jallad, M. (2000). Islamic concepts and teaching methods. *Yarmouk Research*, 16 (3), 63-79.
- Al-Jallad, M. (2006). The effect of using concept maps on collecting legal concepts and developing critical thinking skills among students in the Islamic education subject. *King Saud University Journal*, 18(2), 607- 653.
- Alkhateeb, O. (2015). The Impact of Using Model of Marzano Gain Students the Ability to Configure an Integrated Conceptual Structure in Islamic Concepts. *Journal of Education and Practice*, 6(5), 146-159.
- Al-Khatib, O., & Al-Zoubi, T. (2009). The effect of teaching using a constructivist learning model on achievement, the formation of an integrated conceptual structure, and the attitudes of some Al-Hussein Bin Talal University students toward Islamic culture. *Journal of Educational and Psychological Studies*, 3(2), 1-29.
- Al-Maliki, J. (2022). The impact of interactive infographic design on developing visual thinking skills and jurisprudential concepts in the Islamic studies course among female first-year intermediate students in the Holy City of Mecca. *Arab Journal for Scientific Publishing*, (46), 255-290.
- Al-Maqousi, Y. (2016). The effectiveness of the strategy of focusing and justifying probing questions in teaching Islamic culture on the achievement and development of creative thinking skills among first year secondary school students in Jordan. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 24(4), 119-143. 10.12816/0035581
- Al-Mundhiri, M. (2011) The degree of tenth grade students' acquisition of jurisprudential concepts included in the content of Islamic education books for the second cycle of basic education [Unpublished master's thesis]. Sultan Qaboos university.
- Al-Naanaa, I., & Al-Kilani, A. (2018). The Marzano model acquires jurisprudential concepts and higher-order thinking skills. He enjoys the eighth grade in Islamic educational research and directs them towards Jordan. *Studies*, 45(2), 172-186. 10.35516/0102-045-002-012
- Al-Otaibi, A., & Abu Al-Hajj, A. (2021). The effectiveness of a teaching unit based on employing static infographic technology in developing jurisprudential concepts among secondary school female students. *Journal of Education*, 1(191), 587-636.
- Al-Qahtani, T. (2019). The effect of using the learning dimensions model in developing some mental habits among secondary school students in the subject of jurisprudence. *Journal of Scientific Research in Education*, 20(8), 139-160.
- Alqudah, D., & Hussin, M. A. H. (2019). The impact of educational infographic on students' interaction and perception in Jordanian higher education: Experimental study. *International Journal of Instruction*, 12(4), 669-688. <https://doi.org/10.29333/iji.2019.12443a>
- Al-Saadi, G., & Al-Ajami, M., & Muhammad, K. (2019). The effectiveness of using infographic technology in developing habits of mind and acquiring scientific concepts among primary school students in the State of Kuwait. *Journal of Educational Sciences*, (3), 280-317.
- Al-Sayyid, A., & Al-Saadi, A. (2022). The effect of the interaction between the use of the Improve strategy in teaching mathematics and achievement levels on the acquisition of algebraic concepts and habits of mind among tenth-grade students in the Sultanate of Oman. *Journal of Educational and Psychological Research*, (72), 237-278.
- Al-Sayyid, K. (2016). The effectiveness of Marzano's learning dimensions model in understanding the concepts of the Arabic language and some habits of mind among first year middle school students. *Educational and Social Studies*, 22(4), 305-386.
- Al-Shabibiyah, T. (2019). The effectiveness of the flipped classroom strategy in developing female students' academic achievement in Islamic education in light of their previous academic achievement and their attitudes towards the strategy. *Arab Studies in Education and Psychology*, (112), 21-49.

- Al-Shabibiyah, T., & Al-Ayasrah, M. (2020). The effect of using the flipped classroom strategy in developing self-efficacy and reducing exam anxiety among eighth-grade female students in the Sultanate of Oman in Islamic education in light of their academic achievement. *Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies*, 28(4), 634-658.
- Al-Shahrani, F. (2017). The effect of using the Marzano model of learning dimensions in developing jurisprudential concepts among female students in the first year of secondary school using the semester system. *Journal of Scientific Research in Education*, 18 (2), 281-303 .
- Al-Sharaa, G. (2018). The Effect of Using Marzano's Model on Developing Critical Thinking Skills among Ninth Grade Female Students in Islamic Education [Unpublished Master's Thesis]. Hashemite University.
- Al-Talhi, M. (2020). The effectiveness of using Marzano's model of learning dimensions in increasing academic achievement and developing some habits of mind in the subject of social and national education among fifth-grade primary school students in the city of Taif. *Journal of the College of Education*, 36 (3), 329-361.
- Al-Tamimi, B. (2021). A program for teaching Islamic education using infographic technology to develop religious concepts for fourth-grade primary school students. *Journal of Research in Education and Psychology*, 36(2), 167-202..
- Anastasi, A., & Jurina, S. (2015). Psychological measurement (Salah El-Din Mahmoud Allam, translator). Dar Al-Fikr. (1997) .
- Arar, R., & Al-Khawaldeh, N (2020). The impact of an educational program based on constructivist theory on the acquisition of legal concepts in the subject of Islamic education among tenth grade female students in Palestine. *An-Najah University Research Journal*, 34(8), 1509-1532
- Bani Abdul Rahman, E. (2020). Constructing a measure of the behavioral characteristics of outstanding students in the upper basic stage [Unpublished master's thesis]. Yarmouk University.
- Bani Araba, W. (2022). The effectiveness of teaching using the infographic technique in acquiring religious concepts among eleventh grade female students. *Palestine Technical University Research Journal*, 10(2), 45-57.
- Cohen, J. (1988). Statistical power analysis for the behavioral sciences, (2nd ed.). New York: Academic .
- Darawsheh, I., & Al-Khawaldeh, N. (2018) The Effect of Using Storytelling and Role-Playing Strategies on Acquiring Moral Values in the Islamic Education Subject for the Sixth Grade of Primary School. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 26(3), 621-651.
- Dunlap, J. C., & Lowenthal, P. R. (2016). Getting graphic about infographics: design lessons learned from popular infographics. *Journal of Visual Literacy*, 35(1), 42-59.
- Gebre, E. (2018). Learning with multiple representations: Infographics as cognitive tools for authentic learning in science literacy. *Canadian Journal of Learning and Technology*, 44(1), 1-24. <https://doi.org/10.21432/cjlt27572>
- Hassan, S., & Al-Saudi, K. (2017). The effect of using the constructivist Bybee model on acquiring jurisprudential concepts, developing habits of mind, and self-motivation for learning in the subject of Islamic education among eighth-grade female students in Jordan. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 13(1), 47-61.
- Hathat, M. (2020). Thinking styles according to Sternberg's theory of mental autonomy "and their relationship to personality traits" in light of the "big five personality factors model" among academically outstanding students in the secondary stage in the municipality of Ouargla [Unpublished doctoral dissertation]. Kasdi Merbah University.
- Hathat, M. (2020). Thinking styles according to Sternberg's theory of self-judgment and its relationship to personality traits in light of the Big Five personality factors model among academically outstanding secondary school students in the municipality of Ouargla [Unpublished PhD thesis]. University of Kasdi Merbah.
- Hussein, M., & Zahran, N. (2023). A proposed strategy based on the visual learning approach using infographics to develop concepts of worship and Islamic values among students in the first cycle of basic education. *Journal of Studies in Curriculum and Teaching Methods*, (259), 13- 81.
- Ibrahim, B., & Al-Lahibi, Ahmed. (2019). The Effect of the Marzano Dimensions Model on the Learning and Memorization Skills of Second-Year Intermediate Students in the Subject of the Holy Quran and Islamic Education. *Journal of Basic Education College Research*, 16(1), 165-194.

- Ismaeel, D., & Al Mulhim, E. (2021). The influence of interactive and static infographics on the academic achievement of reflective and impulsive students. *Australasian Journal of Educational Technology*, 37(1), 147-162.
- Johanson, G. A., & Brooks, G. P. (2010). Initial scale development: Sample size for pilot studies. *Educational and Psychological Measurement*, 70(3), 394-400. <https://doi.org/10.1177/0013164409355692>
- Jwmabyly, U. (2019) The effectiveness of an educational program in light of social learning theory to acquire jurisprudential concepts and develop higher-order thinking skills among secondary school students in the field of Islamic education in Jordan [Unpublished doctoral dissertation]. International Islamic Sciences University.
- Khawaji, A. (2019). The Effect of Using Marzano's Dimensions of Learning Model in Teaching Chemistry on Conceptual Comprehension and the Development of Reflective Thinking Skills among Second-Year Secondary School Students. *Journal of Educational Sciences*, 4 (2), 53-85.
- Mansour, M. (2015). A contribution to using the infographic technique based on Marzano's educational ability model to develop some cloud computing concepts and student attitudes among students of the College of Education. *College of Education Journal*, 31(5), 126-167. 10.21608/MFES.2015.107230
- Marzano, R. J. (1992). *The Dimensions of Learning Trainers Manual*. Association for Alexandria. Victoria, Association for Supervision and Curriculum Development.
- Mohajan, H. K. (2020). Quantitative Research: A Successful Investigation in Natural and Social Sciences. *Journal of Economic Development, Environment and People*, 9 (4). 50-80. <https://doi.org/10.26458/jedep.v9i4.679>
- Muallim, T. (2020). Self-regulated learning strategies according to the Purdie model in light of the academic specialization and level of academic achievement among Umm Al-Qura University students. *Journal of the Islamic University for Educational and Social Sciences*, 3, 177- 246.
- Najadat, A. (2021). The Effectiveness of Barman's Model in Acquiring Jurisprudential Concepts and Developing Higher-Order Thinking in Islamic Education. *Jordanian Journal of Educational Sciences*, 17(1), 23-37.
- Rowais, A. S. al. (2019). Effectiveness of Marzano's Dimensions of Learning Model in the Development of Creative Thinking Skills among Saudi Foundation Year Students. *World Journal of Education*, 9(4), 49-64. <https://doi.org/10.5430/wje.v9n4p49>
- Sabry, R. (2019). The effect of a program based on the TPACK model using infographic technology on developing the production skill and cognitive achievement of middle school mathematics teachers and the visual generative thinking skills and mathematical communication skills of their female students. *Journal of Mathematics Education*, 22(6), 178-264. 10.21608/ARMIN.2019.81222
- Salem, H., & Aliwa, M. (2018). The effect of different order of items in the reference achievement test on the difficulty and distinctiveness parameters of the test items and academic performance according to the item response theory among students of Sobah College. *College of Education Journal*, 29(116).59-115.
- Shahada, N., & Al-Baytawi, I. (2020). The Effect of K.W.L and Cooperative Learning Strategies on the Acquisition of Scientific Concepts among Sixth Grade Students in Light of Their Achievement Level. *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies*, 28(4), 659-680.
- Shaltout, M. (2016). *Infographics from planning to production*. King Fahad National Library.
- Shaltout, M., & Fatani, H. (2017). Impact of two different infographics types "interactive static" on developing mathematical concepts among female students at second grade intermediate in the Kingdom of Saudi Arabia. *International Journal of Research and Reviews in Education*, 4, 1-8.
- Taspolat, A., Kaya, O. S., Sapanca, H. F., Beheshti, M., & Ozdamli, F. (2017). An investigation toward advantages. design principles and steps of infographics in education. *Ponte*, 73(7), 157-166. <https://doi.org/10.21506/j.ponte.2017.7.9>
- Yıldırım, S. (2016). Infographics for educational purposes Their structure, properties and reader approaches. *The Turkish Online Journal of Educational Technology*, 15(3), 98-110.